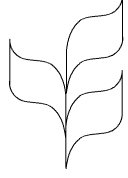


Distr.
GENERAL

UNEP/CBD/SBSTTA/5/10
23 October 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الإتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي



الهيئة الفرعية للمشورة العلمية
والتقنية والتكنولوجية
الاجتماع الخامس
مونتريال، كندا

31 كانون الثاني/يناير - 4 شباط/فبراير 2000
البند 4-1-2 من جدول الأعمال المؤقت*

التنوع البيولوجي الزراعي : تقييم النشاطات الجارية والأولويات لبرنامج عمل

مذكرة من الأمين التنفيذي

موجز تنفيذي

أعد الأمين التنفيذي هذه المذكرة في تعاون مع الفاو لتسهيل عمل هفمعتت في إعطاء مشورة وتوصيات لمؤتمر الأطراف في اجتماعه الخامس بشأن تعزيز برنامج العمل المتعلق بالتنوع البيولوجي الزراعي. وتستمد هذه المذكرة عناصرها من النتائج الرئيسية لعملية التقييم للأنشطة الجارية ذات الصلة بالموضوع ومن الصكوك المتعلقة به (UNEP/CBD/SBSTTA/5/INF/10)، وهي الأنشطة التي تقوم بها أمانة الإتفاقية والفاو بالتشارك بينهما، استجابة لطلب مؤتمر الأطراف في الفقرة 2 من المقرر 11/3.

أن التنوع البيولوجي الزراعي هو مصطلح واسع النطاق يشمل جميع مكونات التنوع البيولوجي ذات الصلة بالأغذية والزراعة. وهو يشمل طائفة متنوعة من الحيوان والنبات والكائنات الدقيقة، على المستويات الجينية والنوعية ومستويات الأنظمة الإيكولوجية. وهي لازمة للحفاظ على الوظائف الأساسية للنظام الإيكولوجي الزراعي، وعلى هيكله وعلى عملياته، في سبيل إنتاج الغذاء والأمن الغذائي.

هناك أربعة عناصر لبرنامج عمل مقترح أن تنظر فيها هفمعتت. وتتصل هذه العناصر بنهج النظم الإيكولوجية، مع التركيز على الوظائف الإيكولوجية للتنوع البيولوجي في الزراعة. والعناصر الأربعة في البرنامج مقصود منها أن تساند بعضها بعضاً، وأن تنفذ تنفيذاً متوازياً. وسيكون من الضروري وضع أولويات للأنشطة في كل عنصر من عناصر البرنامج، كما جاء ذلك في قسم الطرائق والوسائل والتوقيت الخاص بالمخرجات المتوقعة. ولتلك العناصر الأهداف التشغيلية الآتية :

(أ) العنصر 1 : القيام بتحليل شامل للوضع القائم والاتجاهات في التنوع البيولوجي الزراعي العالمي، كأساس لتبيين المجالات التي تقتضي انتباهاً من باب الأولوية، والسياسات المناسبة وخططا وبرامج من الأطراف، من خلال برنامج منسق للتقييمات الجارية والمزمعة لمختلف مكونات التنوع البيولوجي الزراعي، ووضع المنهجيات اللازمة والأدوات المنشودة.

(ب) العنصر 2 : تبين الممارسات في الإدارة والتكنولوجيات والسياسات التي تعزز الوقع الإيجابي وتخفف من الوقع السلبي على التنوع البيولوجي الزراعي، وتعزز الإنتاجية والمقدرة على توفير سبل العيش، بتوسيع المعارف والتفهم والتوعية بالسلع والخدمات الكثيرة التي يوفرها التنوع البيولوجي الزراعي على المستويات المختلفة وبالوظائف المتباينة التي يؤديها.

(ج) **العنصر 3:** تعزيز قدرات المزارعين و مجتمعاتهما وغيرهم من أصحاب المصلحة، على إدارة التنوع البيولوجي الزراعي حتى يستطيعوا زيادة منافعهم ولتعزيز التوعية واتخاذ التدابير المسؤولة من منظمات المنتجين والمشاريع الزراعية المختلفة.

(د) **العنصر 4:** مساندة وضع خطط واستراتيجيات وطنية للصيانة والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي الزراعي، وتعزيز تكاملها بخطط وبرامج قطاعية ومشاركة بين سائر القطاعات.

والعناصر المقترحة في برنامج العمل تم وضعها مع مراعاة الحاجة إلى ما يلي : مساندة وضع وتكامل الاستراتيجيات والبرامج وخطط العمل الوطنية، البناء على هو موجود من خطط عمل وبرامج واستراتيجيات متفق عليها دولياً، وغير ذلك من الاتفاقات، وكفالة الانسجام مع المجالات الموضوعية الأخرى للاتفاقية، وتعزيز تضافر الجهود والتنسيق بينها وتفادي الازدواجية بين البرامج الموجودة المتصلة بالموضوع لدى المنظمات الدولية، واحترام الصلاحيات المعطيات لتلك البرامج.

التوصيات المقترحة

قد ترغب هفمعتت في أن توصي مؤتمر الأطراف بما يلي :

يساند عناصر البرنامج المطلوب إدماجها في مرفق بالمقرر الذي يصدره

-1

المؤتمر *

2- **ويحث** الأطراف والبلدان والمنظمات الدولية والإقليمية ومنظمات المجتمع المدني وغير ذلك من الهيئات ذات الصلة على أن تعزز حسب مقتضى الحال وتنفذ برنامج العمل.

3- **ويدعو** المرفق العالمي للبيئة إلى توفير السند المالي وفقاً للمادة 21 من الاتفاقية، للأنشطة وبناء القدرات في سبيل تنفيذ برنامج العمل.

4- **ويطلب** من الأمين التنفيذي أن يدعو الفاو إلى أن تواصل العمل مع هيئات أخرى ذات صلة، لتعزيز تنفيذ برنامج العمل.

المحتويات *

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
1	موجز تنفيذي
2	التوصيات المقترحة
5	5 – 1	مقدمة أولاً-
6	22 – 6	النائج الرئيسية المستخلصة من التقييم ثانياً-
6	9 – 6	أ- نطاق التنوع البيولوجي الزراعي
9	13 – 10	ب- الموارد الجينية للغذاء والزراعة
10	19 – 14	ج- مكونات التنوع البيولوجي الزراعي التي توفر الخدمات الإيكولوجية
12	22 – 20	د- التنسيق بين التخطيط ووضع استراتيجيات وطنية للتنوع البيولوجي الزراعي
12	28 – 23	المزيد من التطوير برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي الزراعي ثالثاً-
12	27 – 23	أ- الأهداف والنهج والمبادئ الإرشادية العامة ...
14	28	ب- العناصر المقترحة لبرنامج العمل

أولاً - مقدمة

1- أن مؤتمر الأطراف، في اجتماعه الثالث المعقود بوينس آيرس في 1996، أقر بموجب مقرره 11/3، برنامجاً لعدة سنوات من الأنشطة في مجال التنوع البيولوجي الزراعي، وطلب من الأمين التنفيذي أن يدعو الفاو في تعاون وثيق مع هيئات أخرى ذات صلة، إلى تبيين وتقييم النشاطات الجارية والصكوك المعمول بها. ونتيجة هذا التقييم مطلوب تقديمها إلى مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي من خلال هفمعتت. وقام مؤتمر الأطراف في اجتماعه الرابع المعقود في براتسلافا في 1998 وبموجب مقرره 6/4، بتقديم طلب إلى هفمعتت بأن تضع وتقدم إلى مؤتمر الأطراف في اجتماعه الخامس المشورة والتوصيات في سبيل مزيد من تطوير برنامج العمل المتعلق بالتنوع البيولوجي الزراعي.

2- أن التقييم السابق الإشارة إليه المتعلق بالأنشطة الجارية وما هو موجود من صكوك في مجال الصيانة والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي الزراعي، قد تم تنفيذه على أساس ما يلي :

(أ) التقارير الوطنية المقدمة لأمانة الاتفاقية من البلدان وكذلك التقارير الوطنية بشأن تنفيذ الاستراتيجيات وخطط العمل المتفق عليها.

(ب) دراسة المنظمات الدولية دعيت بموجها تلك المنظمات إلى تقديم بيانات عن أنشطتها، بما فيها دراسات الحالات، وكذلك تقديم تقارير منتظمة من تلك المنظمات إلى لجنة الفاو المعنية بالموارد الجينية للغذاء والزراعة.

(ج) ورش مثل الورشة الدولية المعنية بالصيانة والاستعمال المستدام للملقحات في الزراعة، مع التركيز على النحل، وهي الورشة التي عقدت في سان بولو بالبرازيل، في أكتوبر 1998، والورشة المتعلقة بمساندة التنوع البيولوجي الزراعي ووظائف النظام الإيكولوجي الزراعي، المعقودة بروما في ديسمبر 1998.

البحث وتحديث المعلومات من خلال الإنترنت واستعراض ما ينشر في

هذا الشأن.^{1/}

(VIII)

3- يجري توزيع النص الكامل لتقرير التقييم باعتباره وثيقة إعلامية للاجتماع الخامس ل هفمعتت) (UNEP/CBD/SBSTTA/5/INF/10).

4- أعد الأمين التنفيذي هذه المذكرة في تعاون مع الفاو لتسهيل عمل هفمعتت في مشاوراتها وتوصياتها إلى مؤتمر الأطراف في سبيل مزيد من تطوير برنامج العمل، كما طلب ذلك مؤتمر الأطراف بموجب مقرره 6/4. وتتضمن المذكرة موجزاً للنتائج الرئيسية التي تم استخلاصها من عملية التقييم، وتستمد من تلك النتائج لتبين العناصر المقترحة لتطوير برنامج العمل.

5- قام فريق اتصال من الخبراء بمراجعة مشروعات هذه الوثيقة والتقرير عن التقييم نفسه في سبتمبر 1999، وهؤلاء الخبراء قادمون من منظمات دولية تعمل في الميادين ذات الصلة^{2/} وكذلك فريق من الخبراء متوازن إقليمياً، مستمد من جدول الخبراء، ثم وضع النص في صورته النهائية في ضوء ما ورد من تعليقات.

ثانياً- النتائج الرئيسية المستخلصة من التقييم

نطاق التنوع السولوجي الزراعي

-I

6- أن عبارة التنوع البيولوجي الزراعي هي عبارة واسعة تشمل جميع عناصر التنوع البيولوجي المتصل بالغذاء والزراعة. وكما لوحظ في الورشة المتعلقة بمساندة التنوع البيولوجي الزراعي ووظائف النظام الإيكولوجي الزراعي، تشمل هذه العبارة مختلف الحيوانات والنباتات والكائنات الحية الدقيقة على المستوي

^{1/} بما في ذلك الورقة الصادرة عن الفاو المتضمنة الخلفية بشأن التنوع البيولوجي الزراعي وهي الورقة التي أعدت للمؤتمر المشترك بين هولندا و الفاو، عن الطابع المتعدد الوظائف للزراعة وللأراضي (سبتمبر 1999، Maastricht)

^{2/} الفاو، أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، أمانة المرفق العالمي للبيئة، البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة (اليونديبي)، المعهد الدولي للموارد الجينية النباتية، (بالنيابة عن برنامج الموارد الجينية الممتدة على نطاق النظام كله) وهو برنامج مراكز البحث التابعة للفريق الاستشاري المعني بالبحث الزراعي الدولي، والمعهد الدولي للبيئة والتنمية، والمعهد العالمي للموارد، وبرنامج بيولوجية التربة المدارية والخصوبة، والمعهد الدولي للبحوث المتعلقة بالماشية، والمركز الدولي لفيزيولوجية وإيكولوجية الحشرات، والمنشأة الدولية للتقدم الريفي .

الجيني ومستوى الأنواع والأنظمة الإيكولوجية، اللازمة لمساندة الوظائف الأساسية للنظام الإيكولوجي الزراعي وهيكله وعملياته من أجل إنتاج الغذاء وتحقيق الأمن الغذائي.

7- أعترف مؤتمر الأطراف بالطبيعة الخاصة للتنوع البيولوجي الزراعي، وبسماته المميزة، وبالمشكلات التي تحتاج إلى حلول متميزة³ / والسماة المميزة تشمل ما يلي :

(أ) أن التنوع البيولوجي الزراعي أمر جوهري للوفاء باحتياجات البشر من الغذاء وتحقيق الأمن الغذائي.

(II) أن التنوع البيولوجي الزراعي أمر يديره المزارعون بنشاط، وكثير من مكونات ذلك التنوع لا يمكن أن تبقى دون هذا التدخل من جانب البشر. والمعرفة والممارسات الزراعية التي يقوم بها السكان الأصليون هي جزء لا يتجزأ من إدارة التنوع البيولوجي الزراعي

(ج) هناك ترابط كبير بين البلدان فيما يتعلق بالموارد الجينية للغذاء والزراعة، ومرد ذلك إلى حد بعيد إلى أن كثيراً من الأنظمة الزراعية ذات القيمة الاقتصادية الكبيرة إنما تقوم على محاصيل وعلى حيوانات مدخلة من الخارج.

(د) فيما يتعلق بالمحاصيل والحيوانات الأليفة، يكون التنوع بين الأنواع أمر لا يقل أهمية، إذ أن التنوع بين الأنواع حصل فيه توسع كبير عن طريق الزراعة.

(هـ) بسبب درجة الإدارة البشرية للتنوع البيولوجي الزراعي، فإن صيانتها في الأنظمة الإنتاجية أمر مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالاستعمال المستدام، أما الحفظ من خلال المناطق المحمية فهو أقل ارتباطاً بالموضوع⁴ /

(و) ومع ذلك فإن الأنظمة الزراعية من الطراز الصناعي شأنها شأن التنوع البيولوجي، تحفظ الآن خارج الموضوع في بنوك للجينات أو في مواد للقائمين بتربية الكائنات الحية بدلاً من حفظها في المزارع.

تحقيقاً لإغراض التقييم، تم تبين الإبعاد الآتية للتنوع البيولوجي الزراعي :⁵ / -8

(أ) الموارد الجينية للغذاء والزراعة (الأنواع، والسلالات والصنوبر المختلفة، وأقاربها الأبدية، والغذاء الأبد الذي تم جنيته) شاملاً ما يلي :

(1) الموارد الجينية للنبات بما فيها المراعي والأنواع التي تعيش في المساحات البرية، والموارد الجينية للغابات.

(2) الموارد الجينية الحيوانية شاملة الموارد الجينية للأسماك⁶ /

(3) الموارد الجينية الجرثومية (بما فيها البكتريا الريزوبية والفطريات مثل الخميرة وعيش الغراب إلى آخره)⁷ /

³ / أنظر المقرر 15/2 الصادر عن مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي .

⁴ / أن المناطق المحمية لها دور في صيانة التنوع البيولوجي الذي يهتم الغذاء والزراعة، بما في ذلك الأقارب الأبدية للمحاصيل خارج مناطق الإنتاج .

⁵ / تناظر هذه بصفة تقريبيه الأبعاد الثلاثة التي تم تبينها في الورشة المتعلقة باستدامة التنوع البيولوجي الزراعي ونظام الإيكولوجي الزراعي :

(أ) الإنتاج المستدام للغذاء وغيره من المنتجات الزراعية مع التركيز على تعزيز الاستدامة في الأنظمة الإنتاجية على جميع الأصعدة من حيث الكثافة وتحسين الصيانة والاستعمال المستدام وتعزيز التنوع لجميع الموارد الجينية للغذاء ولا سيما الموارد الجينية النباتية والحيوانية، في جميع أنواع أنظمة الإنتاج .

(ب) المساندة البيولوجية أو الحياتية للإنتاج مع التركيز على الصيانة والاستعمال المستدام وتعزيز الموارد البيولوجية التي تساند أنظمة إنتاجية مستدامة، خصوصاً الكائنات الحية في التربة والملقحات والكائنات المفترسة .

(ج) الخدمات الإيكولوجية والاجتماعية التي توفرها الأنظمة الإيكولوجية الزراعية مثل المناظر الطبيعية وحماية الحياة الأبدية وحماية التربة والصحة (الخصوبة والهيكل والوظيفة) ودورة المياه وجودة المياه وجودة الهواء وحراسة الكربون وغير ذلك .

⁶ / وبالنسبة لأغراض هذه المذكرة فإن التركيز واقع على الزراعة المائية والزراعة البحرية، بما في ذلك إنتاج الأسماك، الذي هو جزء لا يتجزأ من نظم الزراعة .

⁷ / من خلال توفير خدمات في تدوير المواد الغذائية (nutrient cycling) .

هذه هي الوحدات الرئيسية للإنتاج في الزراعة. والأنواع المستزرعة، بما فيها الأنواع المستأنسة، تنتمي أصلاً إلى " فئة التنوع البيولوجي الزراعي المخطط ". ويمكن أن يدرج هنا أيضاً النبات والحيوان الأبد الذي يدار إدارة علمية.⁸ والتنوع هام على بمستوى الأنواع كما هو هام على المستوى الجيني. والتنوع الأخير يسمح بالتطور أو بالتحسين المقصود من خلال التربية⁹. والتكنولوجيات البيولوجية الجديدة توفر طرائق للتوسع في استعمال الموارد الجينية.

(ب) مكونات التنوع البيولوجي الزراعي التي توفر خدمات إيكولوجية. وتدخل هذه أساساً تحت عنوان " التنوع الزراعي المنتسب " وهي تشمل :

(1) " التنوع البيولوجي الوظيفي " في أنظمة الإنتاج الزراعي نفسها، والتي تنشأ عن طائفة مختلفة من الكائنات الحية.¹⁰ التي تسهم فيما تسهم فيه فيما يلي:

(أ) في دورة المواد الغذائية بما في ذلك تحليل المادة العضوية والحفاظ على خصوبة التربة) خصوصاً بكتريا التربة وغيرها من الكائنات الدقيقة، ودود الأرض والنمل الأبيض وما يرتبط بذلك من الميكروفلورا، وكذلك الكائنات المتكافلة symbionts مع المحاصيل والبهائم الزراعية).

(ب) وتسهم كذلك في تنظيم الآفات والأمراض (خصوصاً الحشرات وغيرها من الإثروبودا، باعتبارها أعداء طبيعية لأكلة الأعشاب ؛ والتنوع الجيني للمحاصيل قد يسهم كذلك في الحد من أمراض النبات) ؛

(ج) التلقيح (لا سيما عن طريق النحل وغيره من الحشرات، وعن طريق بعض الطيور، والوطايط وغيرها من الأنواع)

(2) التنوع البيولوجي الذي يوفر خدمات إيكولوجية على نطاق أوسع. وتشمل هذه الخدمات ما هو هام للزراعة والمناظر الطبيعية والنظام الزراعي من أجل استجماع المياه ونضجها في الأرض، وإعادة تدوير الماء بين التربة والجو، والحفاظ على جودة الماء، وحماية الخط الفاصل لجريان المياه، وتنظيم المياه التي تجرى على سطح التربة، والمحافظة على التربة والماء وإدارة كليهما، وتنظيم المناخ المحلي، وحراسة الكربون، والحفاظ على الأوباد المحلية وموائلها.

(ج) العوامل غير الحياتية التي لها تأثير حاسم على هذه الجوانب من التنوع البيولوجي الزراعي، وتتمشى مع المقرر 11/3، تناولتها أيضاً عملية التقييم.

(د) الأبعاد الاجتماعية الاقتصادية والثقافية، التي نظر فيها أيضاً، باعتبارها مسائل مشتركة بين عدة قطاعات، حيث أن التنوع البيولوجي الزراعي أمر يشكله إلى حد بعيد النشاط البشري وممارسات الإدارة. ويشمل ذلك ما يلي :

(1) المعرفة التقليدية والمحلية للتنوع البيولوجي الزراعي، والعوامل الثقافية والعمليات التشاركية.

(2) البيئة الاجتماعية الاقتصادية شاملة الممارسات التجارية والتسويق وحقوق الملكية.

9- ويركز التقييم على قيمة السلع والخدمات التي يوفرها التنوع البيولوجي الزراعي في سبيل الغذاء والأمن الغذائي.

-II الموارد الحننة للغذاء والزراعة

⁸ / أن كثيراً من الأنواع والعشائر التي اعتبرت أبادة كانت في الواقع أنواعاً وعشائر يديرها الناس، وإن تكن إدارتها أقل كثافة من إدارة الأنواع المستزرعة أو المستأنسة، وكثيراً ما تكون ذات أهمية كبيرة للغذاء وللأمن الغذائي .

⁹ / أن التفاعل بين البيئة والموارد الجينية وممارسات الإدارة التي تحدث في الموضوع داخل الأنظمة الإيكولوجية الزراعية تكفل الحفاظ على محفظة ديناميكية من التنوع البيولوجي الزراعي . على المستوى المحلي يؤدي ذلك إلى مواد جينية (أجناس أرضية أو سلالات حيوانية، متوائمة مع التغيير البيئي المحلي الحياتي أو غير الحياتي، ومع السياق الاجتماعي الاقتصادي لنظام الإنتاج، وكذلك ممكن أن يتواءم مع الظروف المتغيرة في المستقبل . ويستكمل هذا برامج رسمية لتربية المحاصيل والبهائم بما في ذلك استعمال التكنولوجيات البيولوجية الجديدة التي تستمد استمداداً كبيراً من الموارد الجينية التي يتم حفظها خارج الموضوع .

¹⁰ / تحل مدخلات خارجية محل الإنتاج. ففي الأنظمة الزراعية الأقرب إلى الإنتاج الصناعي حلت الأسمدة غير العضوية والمبيدات الكيماوية ومبيدات الحشائش محل عناصر الإنتاج بدرجات متفاوتة.

10- على الرغم من أن " التنوع البيولوجي الزراعي " هو عبارة لم تدخل في استعمال شائع إلا منذ وقت قصير نسبياً، إلا أن التقييم يبين أن عمل بعض المكونات في التنوع البيولوجي الزراعي إنما هو عمل راسخ، خصوصاً في القطاعات المختلفة المعنية بالصيانة والاستعمال المستدام للموارد الجينية للغذاء والزراعة، حيث توجد فعلاً أو يزعم إيجاد كثير من الترتيبات المؤسسية اللازمة لتعزيز الصيانة والاستعمال المستدام للمحاصيل والغابات وحيوانات الزراعة والموارد الجينية للأسماك، ويشمل ذلك :

(أ) الاتفاقات الدولية (مثل مدونة السلوك بشأن مصائد الأسماك المسؤولة والمبادرة الدولية بشأن الموارد الجينية النباتية ¹¹).

(ب) التقييمات العالمية والأنظمة الإعلامية العالمية التي تركز على البلدان المختلفة (مثل التقارير الدورية بشأن وضع الموارد الجينية النباتية في العالم، والتقارير الموازي لذلك المزمع إصداره بشأن الموارد الجينية الحيوانية، والنظام الإعلامي للتنوع في الحيوانات الأليفة.

(ج) خطط العمل المتفق عليها عالمياً (مثل خطة العمل العالمية للصيانة والاستعمال المستدام للموارد الجينية النباتية من أجل الغذاء والزراعة)، التي توفر أطراً للخطط والأنشطة الوطنية.

(د) محفل حكومي عالمي، يشارك فيه 160 بلداً عضواً، وجميع هيئات أصحاب المصلحة (لجنة الفاو المعنية بالموارد الجينية النباتية للغذاء والزراعة) ¹².

11- مع ذلك فإن ما يجري من تقييم ومن عمليات لتحديد الأولويات يبين أن الأمر لا يزال يقتضي كثيراً من العمل حتى في هذه المجالات. والاستراتيجيات وخطط العمل المتفق عليها والتي أخذت بها البلدان أو التي يجري وضعها لكل قطاع فرعي (المحاصيل، الغابات، الحيوانات الزراعية والأسماك) تحدد الاحتياجات ذات الأولوية في سبيل البحث وبناء القدرات وتوعية الجمهور وكذلك فيما يتعلق بوضع السياسات والتشريعات. وتنفيذ تلك الاستراتيجيات وخطط العمل هو تحد رئيسي يقتضي موارد مالية كافية وتعزيزاً مؤسسياً مناسباً على جميع المستويات من محلية ووطنية ودولية. أما الفجوات الخاصة فهي تتعلق بالتنوع تحت مستوى الأرض، وبالأصناف والأبدة والقليلة الاستعمال التي تهم الغذاء والزراعة.

12- أن المسائل المشتركة بين عدة قطاعات والتي نجمت عن الخطط والعمليات التي تناول الموارد الجينية من أجل الغذاء والزراعة، تشمل الحاجة إلى تسهيل إشراك أصحاب مصلحة كثيرين والحاجة إلى توفير التخطيط والتنسيق اللازمين. والبرامج الوطنية ذات القاعدة الواسعة هي أمر جوهري بهذا الصدد.

13- بالنسبة لكثير من القطاعات الفرعية، هناك فجوات في وضع المؤشرات الخاصة بالتنوع البيولوجي الزراعي وضياع ذلك التنوع ¹³. وهناك أيضاً حاجة إلى تحديد بيئات الإنتاج بطريقة تساعد على المقارنة بين القطاعات الفرعية وتسمح بالنظر في استعمال الموارد الجينية في الأنظمة الإنتاجية على نحو أكثر شمولاً وتكاملاً، مع مراعاة الترابط بين مكونات التنوع البيولوجي الزراعي.

V- مكونات التنوع البيولوجي الزراعي التي توفر الخدمات الإيكولوجية

14- في كثير من مجالات الزراعة كان هناك عمل جار من شأنه أن يعتبر الآن عملاً مسهماً في الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي الزراعي، ولكن لم يعترف به صراحة على هذا النحو إلا في الآونة الأخيرة. فالإدارة المتكاملة للأفات، تنطوي مثلاً على إدارة على المستوى الحقلية، من المزارعين، للحشرات المفيدة والضارة، وغير ذلك من مكونات التنوع البيولوجي الزراعي. والزراعة المتعددة لأسماك المياه العذبة تحسن استعمال المواد الغذائية وتخفف من المدخلات اللازمة. وهناك بعض الممارسات في إدارة التربة، مثل القدر الأدنى من الحرث، تستهدف تحسين هيكل التربة ووظيفتها، ومرد ذلك إلى حد بعيد إلى زيادة التنوع البيولوجي للتربة.

15- أن هذه المجالات الثلاثة وحدها توفر كثيراً من دراسات الحالات التي تبين قيمة الخدمات الوظيفية التي يوفرها التنوع البيولوجي الزراعي للإنتاج الزراعي بيد أنه لا توجد تقييمات شاملة لهذه الوظائف الإيكولوجية وخدمات الأنظمة الإيكولوجية، ثم أن الآليات المتخصصة اللازمة لوضع سياسات وبرامج مناسبة،

¹¹ تجري الآن إعادة نظر في المبادرة الدولية بما يتمشى والاتفاقية .

¹² أن صلاحيات هذه اللجنة قام مؤتمر الفاو في 1995، بتوسيع نطاقها، وتشمل، بشرط موافقة الهيئات المشرفة على الفاو، حسب مقتضى الأحوال، الاستجابة لطلبات مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي في مجالات محددة من الموارد الجينية ذات أهمية للغذاء والزراعة، بما في ذلك توفير المعلومات وغيرها من الخدمات إلى مؤتمر الأطراف وإلى هيئاته الفرعية . وللجنة المذكورة أفرقة عمل فرعية تقنية حكومية دولية، تتعلق بالموارد الجينية للنبات والحيوان .

¹³ أن هفمعتت في اجتماعها الخامس سوف تنظر كذلك في وضع مؤشرات للتنوع البيولوجي، وسيكون أمامها مذكرة من الأمين التنفيذي عن هذا الموضوع (UNEP/CBD/SBSTTA/5/12)

ليست آليات جيدة النمو. ومن ناحية أخرى، كان هناك تقدم كبير جداً في التنفيذ على المستوى العملي، وهناك بعض المنهجيات التي وضعت للتعليم وبناء القدرات يمكن تطبيقها على إدارة مكونات أخرى من مكونات التنوع البيولوجي الزراعي.

16- وعلى النحو نفسه كان هناك قدر كبير من العمل على مستوى الأنظمة الزراعية، مثلاً في سبيل التكامل في الزراعة الغاباتية، والزراعة المختلطة بين المحاصيل والأسماك، ووضع أنظمة زراعية متطورة، غير أن ذلك لم يتم تكامله إلا نادراً مع مستويات أخرى من التنوع البيولوجي الزراعي.

17- كثيراً ما يكون للممارسات الزراعية وقع على الموائل خارج مناطق الإنتاج، من خلال استخراج الماء والجريان السطحي للماء ونضح الأسمدة والمبيدات المفرطة، وبالإضافة إلى ذلك فإن التوسع في المناطق المستزرعة يطغى على تلك المجالات.¹⁴ والتنوع البيولوجي لهذه الموائل كثيراً ما يكون ذا أهمية مباشرة للزراعة والأغذية. والمناطق غير المستزرعة، مثلاً، قد تصيح موائل لحشرات مفيدة، أو تأوي أقارب آباء لأجناس المحاصيل. ولم يجر أياً تقييم قليل لقيمة السلع والخدمات التي يوفرها التنوع البيولوجي في هذه المجالات، ولا توجد إلا برامج قليلة تتناول مباشرة هذا الموضوع.

18- وتوجد كذلك كثير من المعلومات بشأن الموارد غير الحياتية التي تكون أساساً للزراعة (التربة، الماء، الغطاء الأرضي واستعماله، المناطق المناخية والإيكولوجية الزراعية). وتوجد كثير من البرامج التي تتناول إدارة الموارد الطبيعية، والزراعة المستدامة مثل الخطوط الفاصلة لتدفق المياه، وإدارة قيعان الوديان.

19- يبين التقييم أن هناك تفهماً متزايداً لأهمية التنوع البيولوجي الزراعي في الأنظمة الإيكولوجية. وكما جاء تحديد ذلك في الاتفاقية، إنما النظام الإيكولوجي هو تجميع ديناميكي للنبات والحيوان والكائنات الدقيقة وبيئاتها غير الحية، وهو تجمع يقوم بالتفاعل بوصفه وحدة وظيفية. وتحتاج الأنظمة الإيكولوجية الزراعية إلى النظر فيها على مستويات عدة أو مقاييس عدة، مثلاً: الحقل، المحصول، القطيع، أو البحيرة؛ ونظام زراعي أو نظام لاستعمال الأرض، خط فاصل للمياه؛ أو منطقة إيكولوجية زراعية. وفي أي حالة خاصة، يتحدد المقياس بالمسألة أو المشكلة المطلوب معالجتها. وحيث أن التنوع البيولوجي الزراعي يختلف أيضاً في الزمن هناك كذلك حاجة إلى النظر في التغييرات الموسمية والسنوية أو الدائمة. بيد أنه لا يوجد شئ مثل المستوى الأمثل المبدئي، أو خليط من التنوع البيولوجي الزراعي في نظام إيكولوجي زراعي؛ والشكل المرغوب إنما يتحدد بالظروف المحلية الطبيعية وكذلك، وهو أمر لا يقل أهمية، بالظروف الاجتماعية الاقتصادية.

VIII- التنسيق بين التخطيط ووضع استراتيجيات وطنية للتنوع البيولوجي الزراعي

20- أن جهداً منسقاً ومتضافراً يعالج مختلف مكونات التنوع البيولوجي الزراعي هو أمر برتهن بوجود إطار متماسك يرشد الاستراتيجيات والتدابير الوطنية في سبيل الحفاظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي الزراعي وكذلك العمليات الديناميكية التي تكفل المرونة على المستوى القطري، وتحديث الأولويات والعمليات على المستوى الإقليمي والدولي.

21- أن القطاع الزراعي شديد التعقيد، هناك كثير من أصحاب المصلحة المختلفين الذين يجب إشراكهم في عملية التخطيط والتنمية، ويشمل أصحاب المصلحة هؤلاء المزارعين وغيرهم من المنتجين والعلميين والتقنيين وصانعي القرار في القطاعات المختلفة داخل الحكومة والمؤسسات شبه الحكومية والمنظمات الدولية وغير الحكومية، والقطاع الخاص والمستهلكين. والعمليات الاستشارية الشفافة لازمة للسماح بتبادل الأفكار والشواغل، وللسماح كذلك بالتفاوض وبما يلزم من حل المنازعات بين أصحاب المصلحة المختلفين. ووجود آليات تغذية مرتدة فعالة بين المزارعين والباحثين والمستويات التقنية ورسم السياسة العامة، أمر جوهري لتبني المسائل والأولويات، ولتصميم الاستراتيجيات والتدابير المناسبة، ولرصد وتقييم الأداء ووقع البرامج والتدابير.

22- ويعزز التقييم الحاجة إلى اعتبارات رئيسية تتعلق بالتنوع البيولوجي الزراعي في الاستراتيجيات الوطنية وفي البرامج وخطط العمل الوطنية في سبيل الغذاء والزراعة والغابات ومصائد الأسماك، والحاجة إلى إدماج مثل هذه الاعتبارات في استراتيجيات التنوع البيولوجي الوطني، وفي خطط الأعمال وخطط التدابير البيئية الوطنية.

ثالثاً- المزيد من تطوير برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي الزراعي

I- الأهداف والنهج والمبادئ الإرشادية العامة

23- أن الغرض العام من برنامج العمل هو تعزيز أهداف الاتفاقية في مجال التنوع البيولوجي الزراعي متشياً مع المقررات ذات الصلة الصادرة عن مؤتمر الأطراف ولاسيما المقررات 15/2 و 11/3 و 6/4.

¹⁴ / أنظر المقرر 11/3، المرفق 1

24- وعلى نحو أشد تحديداً، فإن الأهداف كما جاءت في الفقرة 1 من المقرر 11/3 هي :
(أ) تعزيز الآثار الإيجابية وتخفيف الآثار السلبية للأنظمة والممارسات الزراعية على التنوع البيولوجي في الأنظمة الإيكولوجية الزراعية وتراكبها مع الأنظمة الإيكولوجية الأخرى.
(ب) تعزيز الصيانة والاستعمال المستدام للموارد الجينية ذات القيمة الحالية أو الاحتمالية للغذاء والزراعة.

(ج) تعزيز التقاسم المنصف والعدل للمنافع الناشئة عن الموارد الجينية.
25- والعناصر المقترحة في برنامج العمل قد وضعت مع مراعاة ما يلي :
(أ) مساندة وضع استراتيجيات وبرامج وخطط عمل وطنية تركز على التنوع البيولوجي الزراعي، تمشياً مع المقرر 11/3، وتعزيز إدماجها في الخطط والبرامج والسياسات القطاعية والمشاركة بين عدة قطاعات.

(ب) البناء على ما هو موجود من خطط العمل والبرامج والاستراتيجيات الدولية التي وافقت عليها البلدان، ولاسيما خطة العمل العالمية من أجل الصيانة والاستعمال المستدام للموارد الجينية للنبات من أجل الغذاء والزراعة، والاستراتيجية العالمية لإدارة الموارد الجينية للحيوانات الزراعية، ومدونة السلوك لصيد الأسماك بطريقة مسؤولة والاتفاقية الدولية لحماية النبات.

(ج) تحقيقاً للتناغم مع برامج العمل الأخرى المتصلة بالموضوع، في إطار الاتفاقية، بما في ذلك البرامج المتعلقة بالتنوع البيولوجي الحراجي والأنظمة الإيكولوجية للجبال والتنوع البيولوجي للمياه الداخلية والتنوع البيولوجي البحري والساحلي والأراضي الجافة، وكذلك فيما يتعلق بالمسائل المشتركة بين عدة قطاعات مثل إمكانيات التوصل وتقاسم المنافع والاستعمال المستدام والمؤشرات والأنواع الغريبة، والمبادرة العالمية للتصنيف والمسائل المتعلقة بالمادة 8 (ي).

(د) تعزيز تضافر الجهود والتنسيق، لتفادي الازدواجية، بين البرامج ذات الصلة التابعة لمنظمات دولية مختلفة، وبين البرامج على المستويات الوطنية والإقليمية التي وضعت برعاية المنظمات الدولية، مع احترام التكاليف وبرامج العمل التي لدي كل منظمة، والسلطة الحكومية الدولية للهيئات الإشرافية المختلفة واللجان وغيرها من المحافل.

26- عند تنفيذ برنامج العمل فإن نهج الأنظمة الإيكولوجية الذي أخذ به بموجب الاتفاقية سوف يطبق مع التركيز على المهام الإيكولوجية للتنوع البيولوجي في الزراعة¹⁵. وتطبيق هذا النهج ينطوي من ضمن ما ينطوي عليه على تعاون بين القطاعات المختلفة وعلى تحقيق اللامركزية في الإدارة إلى أدنى مستوى مناسب، وعلى التوزيع العادل للمنافع، وعلى الاستعمال المتواتم لسياسات إدارية يمكن أن تتعامل مع الموضوعات المحفوفة بالشكوك، والتي تعدل في ضوء ما يكتسب من خبرة وفي ضوء الظروف المتغيرة. وسوف يبنى التنفيذ على المعرفة والابتكارات والممارسات لدى المجتمعات المحلية مما يستكمل المادة 8 (ي) من الاتفاقية. ومن المطلوب الأخذ بنهج مشترك بين عدة قطاعات من العلم، يأخذ في الحسبان المسائل العلمية والاجتماعية والاقتصادية.

27- وبرنامج العمل المقترح قد وضع في ضوء قاعدة العمل المرفقة بالمقرر 11/3¹⁶. وتنفيذ ذلك ولاسيما تنفيذ العنصر 1 من البرنامج سوف يلقي مزيداً من الضوء على الوضع القائم والاتجاهات في التنوع البيولوجي الزراعي¹⁷.

العناصر المقترحة لبرنامج العمل

-II

¹⁵ / أن نهج الأنظمة الإيكولوجية منظور فيه في مذكرة الأمين التنفيذي (UNEP/CBD/SBSTTA/5/11) حول هذا الموضوع، والتي ستكون أمام هفمعتت في اجتماعها الخامس .

¹⁶ / وضع ذلك على أساس توصيات هفمعتت، التي استمدت بدورها من مذكرة وضعها الأمين التنفيذي (UNEP/CBD/SBSTT/2/10)، مقدمة إلى هفمعتت في اجتماعها الثاني . وهناك مزيد من المناقشة في التنوع البيولوجي الزراعي ووظائفه المتعددة والأسباب الكامنة وراء ضياعه، موجودة في الورقة التي تتضمن معلومات خلفية والتي عنوانها التنوع البيولوجي الزراعي، التي أعدت لمؤتمر الفاو / هولندا، حول الطابع المتعدد الوظائف للزراعة والأرض، والمشار إليه في الهامش 1 أعلاه .

¹⁷ / ينبغي أن يلاحظ أن التقييم الذي تستمد منه هذه الوثيقة قد ركز على الأنشطة والصكوك الجارية ولم يكن المقصود منه تقديم تحليل نهائي للأوضاع القائمة والاتجاهات في التنوع البيولوجي الزراعي .

28- على أساس ما سبق، فإن العناصر الآتية لبرنامج عمل مقترحة كخيارات تنظر فيها هفمعتت. ومن المهم أن يلاحظ أن العناصر الأربعة في البرنامج مقصود منها أن يساند كل منها الأخرى : ذلك أن مخرجات بعض العناصر سوف تغذي العناصر الأخرى. وتبعاً لذلك، فإن ترتيب العناصر لا ينطوي على ترتيب تنافسي في التنفيذ. بيد أن فرض الأولويات في الأنشطة في كل عنصر من عناصر البرنامج أمر ضروري كما ورد في الأقسام المتعلقة بالطرائق والوسائل والتوقيت المنتظر للمخرجات المتوقعة.

عنصر البرنامج 1. تقييمات الأوضاع القائمة والاتجاهات في التنوع البيولوجي الزراعي والمدفوعة باعتبارات تتعلق بالبلدان

الهدف التشغيلي

في سبيل القيام بتحليل شامل للوضع القائم والاتجاهات في التنوع البيولوجي الزراعي على النطاق العالمي، وكقاعدة لتبين المجالات التي تحتاج إلى أولوية في الاهتمام، ووضع السياسات المناسبة وخطط وبرامج العمل لدى الأطراف، من خلال برنامج منسق من التقييمات الجارية والمزمعة لمختلف مكونات التنوع البيولوجي الزراعي ووضع المناهج والأدوات اللازمة.

المنطق الكامن وراء المسألة

أن العمليات التي تجري في التقييمات المدفوعة باعتبارات تتعلق بالبلدان هي عمليات موجودة فعلاً أو يجري العمل على إنجازها بالنسبة لمكونات الموارد الجينية للمحاصيل والحيوانات الزراعية. وبالنسبة للموارد الجينية للأسماك والغابات، فهي عمليات تجري باعتبارها جزءاً من تقييم أوسع لهذه القطاعات. والتقييمات تستمد وتسهم في وضع بيانات شاملة وأنظمة إعلامية. وهناك أيضاً كثير من المعلومات بشأن الموارد غير الحيوانية التي توفر الأساس للزراعة (التربة، الماء، الغطاء الأرضي واستعماله، المناطق المناخية والإيكولوجية الزراعية). بيد أنه لا توجد تقييمات شاملة من هذا القبيل بالنسبة للموارد الجينية الجرثومية، أو بالنسبة لـ " التنوع البيولوجي الوظيفي " في الزراعة (الخدمات الإيكولوجية المقدمة للزراعة من التنوع البيولوجي فيما يتعلق بدورة المواد الغذائية وتنظيم الآفات والأمراض والتلقيح).

وبالإضافة إلى ذلك فإن تقييمات المكونات المختلفة تجري على نحو منفصل، فليس هناك تقييم متكامل للتنوع البيولوجي الزراعي ككل. وهناك أيضاً نقص في المؤشرات التي يمكن الاعتماد عليها والتي تكون مقبولة قبولاً واسعاً والمتعلقة بالتنوع البيولوجي لمختلف المكونات. ومزيد من تنمية وتطبيق هذه المؤشرات، وكذلك منهجيات التقييم، أمر لازم للسماح بتحليل الأوضاع القائمة والاتجاهات في التنوع البيولوجي الزراعي ومختلف مكوناته، ولتسهيل تبين الممارسات الزراعية الصديقة للتنوع البيولوجي (أنظر العنصر 2 من البرنامج).

الأنشطة

1-1 مساندة التقييمات الجارية أو المزمعة للمكونات المختلفة للتنوع البيولوجي الزراعي مثل التقارير الدورية بشأن حالة الموارد الجينية النباتية العالمية للأغذية والزراعة، والتقرير الأول عن حالة الموارد العالمية الجينية الحيوانية للأغذية والزراعة، وكذلك تقارير عن حالة تقييمات الفاو وغيرها من المنظمات للأرض والمياه والغابات ومصائد الأسماك، بما في ذلك ما يوازي هذا التقييم على صعيد التقييمات الوطنية والإقليمية، مع عناية خاصة بالفجوات في التقييمات السابقة.

2-1 وضع وتنمية تقييمات محددة للعناصر الإضافية في التنوع البيولوجي الزراعي ولاسيما التنوع البيولوجي الوظيفي الذي يوفر الخدمات الإيكولوجية للزراعة، شاملاً التنوع الجرثومي، والذي يستمد من مخرجات العنصر 2 من البرنامج.

3-1 وضع منهجيات وتقنيات لتقييم ورصد الوضع القائم والاتجاهات في التنوع البيولوجي الزراعي، شاملاً:

(أ) بالنسبة لمجموعة محدودة من المعايير والمؤشرات في التنوع البيولوجي للزراعة، لتسهيل الرصد والتقييم للاتجاهات القائمة والأوضاع بمختلف الأنظمة الإنتاجية والبيئات، والوقوع الصادر عن الممارسات المختلفة، مع البناء على ما هو جار من عمل¹⁸/

(ب) الأخذ بمصطلحات وتصنيف متفق عليهما للأنظمة الإيكولوجية الزراعية وأنظمة الإنتاج لتسهيل المقارنة والتحليل بين التقييمات ورصد العناصر المختلفة في التنوع البيولوجي الزراعي، على جميع المستويات وبجميع المقاييس بين البلدان والمنظمات الشريكة¹⁹/

¹⁸/ ينبغي السعي إليه بطريقة تتماشى مع برنامج العمل الخاص بالمؤشرات

(ج) تبادل البيانات والمعلومات بشأن التنوع البيولوجي الزراعي وخصوصاً من خلال آلية غرفة المقاصة العاملة في ظل الاتفاقية، مع البناء على ما هو موجود من شبكات وقواعد بيانات وأنظمة إعلامية.

الطرائق والوسائل

تبادل واستعمال الخبرات والمعلومات والنتائج الصادرة عن التقييمات هو أمر سوف يصبح أكثر سهولة من خلال الشبكات والتشاور بين البلدان والمؤسسات بما في ذلك استعمال الشبكات الموجودة إلى آخره.

والتقييمات للموارد الجينية المدفوعة باعتبارها تتعلق بالبلدان (النشاط 1-1) سوف يجري تنفيذها من خلال برامج الفاو وغيرها من المنظمات (بالميزانية العادية وموارد خارجة عن الميزانية). وقد يحتاج الأمر إلى موارد إضافية لمساندة التقييمات الإضافية (النشاط 1-2)، التي سوف تستمد من عناصر البرامج الموجودة لدى المنظمات الدولية، ومخرجات العنصر 2 من البرنامج.

أن هذا العنصر من البرنامج، خصوصاً النشاط 1-3، سوف تتم مسانده من خلال أنشطة حافزة، تبني على وتجمع بين البرامج الموجودة، في سبيل وضع مؤشرات للتنوع البيولوجي الزراعي، ووضع مصطلحات متفق عليها إلى آخره من خلال طرق يكون منها الورش التقنية والاجتماعات والمشاورات والمؤتمرات بالبريد الإلكتروني وإعداد أوراق مناقشة، والأسفار. وسيكون تمويل هذه الأنشطة الحافزة من خلال الأمانة، مع إسهام نوعي (أي غير نقدي) من المنظمات المشاركة.

توقيت المخرجات المتوقعة

قائمة مؤشرات التنوع البيولوجي الزراعي وضياح هذا التنوع، والمصطلحات المتفق عليها بشأن البيانات الإنتاجية، بحلول 2002.

تقارير دورية عن حالة الموارد الجينية العالمية (النبات، الحيوان، الغابات، الأسماك)، حسب ما هو مبرمج، مما يؤدي تدريجياً إلى تقييم شامل وتفهم للتنوع البيولوجي الزراعي، مع التركيز على التنوع البيولوجي الوظيفي في الزراعة، بحلول 2010.

العنصر 2 من البرنامج تسين وتعزيز ممارسات إدارية وتكنولوجيات توأمة وما يتصل بذلك من سياسات وتدابير حافزة.

الهدف التشغيلي

تبين الممارسات والتكنولوجيات والسياسات الإدارية التي تعزز الوقع الإيجابي وتخفف من الوقع السلبي للزراعة على التنوع البيولوجي وتعزز الإنتاجية والمقدرة على توفير وسائل العيش، بتوسيع نطاق المعارف والتفهم والتوعية لمختلف السلع والخدمات التي تقدمها المستويات المختلفة والوظائف المتنوعة للتنوع البيولوجي الزراعي.

المنطق الكامن في هذه المسألة

هناك برامج واسعة ومحددة تحديداً جيداً للموارد الجينية الخاصة بالمحاصيل والحيوانات الزراعية والغابات ومصائد الأسماك. ويشمل ذلك تعزيز الصيانة واستراتيجيات الاستخدام الإضافي، ويركز على تعزيز الصيانة والاستخدام للأنواع غير المستعملة بعد استعمالها كافيًا. وهناك أيضاً عدد متزايد من دراسة الحالات التي تتعلق مثلاً بصيانة الموارد الجينية في المزارع وفي الموضع، وفيما يتعلق بالإدارة المتكاملة في المجتمع الخاصة بالآفات. بيد أنه يحتاج الأمر إلى مزيد من التفهم للوظائف المتعددة للتنوع البيولوجي في الأنظمة الإنتاجية. ويحتاج الأمر إلى مزيد من البحوث الكثيرة، التي تتعلق مثلاً بالنظر في العلاقة بين التنوع واستعادة الانتعاش والإنتاج في الأنظمة الإيكولوجية الزراعية.

ويستعمل مزيج من الممارسات والتكنولوجيات التقليدية والجديدة في الزراعة، التي تستعمل أو تؤثر في التنوع البيولوجي الزراعي بطرق مختلفة، مع عواقب متميزة على التنوع البيولوجي وعلى الاستدامة والإنتاجية للأنظمة الزراعية. أن تفهماً أفضل وتطبيقاً أحسن لهذه التفاعلات المعقدة يمكن أن يساعد على الأخذ بنظام أمثل في إدارة التنوع البيولوجي الزراعي في الأنظمة الإنتاجية.

19 / يستمد هذا من الأنظمة القائمة (بدون السعي إلى أن يحل محل تلك الأنظمة) في مجال التصنيف للأنظمة الإيكولوجية والأنظمة الزراعية (مثلاً المجال الإيكولوجي والمناطق الإيكولوجية الزراعية والمناظر الطبيعية وأنظمة تقييم الأراضي وأنظمة الإنتاج / البيئات، وأنظمة الزراعة والنوعيات الزراعية إلى آخره) على أن يؤخذ في الحسبان الموارد الفيزيائية (الهواء، المناخ، الأرض، الماء، أنواع النبات)، وخصائص الموارد البشرية (كثافة السكان، الضغوط المتعلقة باستعمال الأراضي، أنماط التوطن) ودرجة تكامل الأسواق

ومثل هذا العمل هو عمل أساسي في سبيل إدراج أهداف المقرر 2/3 الصادر عن مؤتمر الأطراف، لتعزيز الوقع الإيجابي وتخفيف الوقع السلبي للزراعة على التنوع البيولوجي، وتعزيز الإنتاجية والمقدرة على توفير سبل العيش.

الأنشطة

- 1-2 القيام بسلسلة من دراسات الحالات في طائفة من البيئات والأنظمة الإنتاجية وفي كل منطقة، وذلك في سبيل ما يلي :
- (أ) تبيين السلع والخدمات الرئيسية التي يوفرها التنوع البيولوجي الزراعي وتبين التهديدات على هذا التنوع.
- (II) تبيين أفضل الممارسات الإدارية.
- (V) رصد وتقييم الوقع الفعلي والاحتمالي لما هو موجود من تكنولوجيات زراعية وما يستجد منها.
- (I) يتناول هذا النشاط مهام التنوع البيولوجي الزراعي والتفاعل بين المكونات المختلفة، كما هي واردة في الفقرة 8 من هذه المذكرة²⁰، مع التركيز على المسائل الخاصة مثل ما يلي :
- (I) الدور والقدرات للأنواع والمنتجات الأبدية (wild) القليلة الاستعمال والمهملة.
- (II) دور التنوع الجيني في توفير مقدرة استعادة الانتعاش وتخفيض حالات الضعف وتعزيز التواؤمية في الأنظمة الإنتاجية تمشياً مع البيئات والحاجات المتغيرة.
- (ج) تصافر الجهود والتفاعلات بين الموارد الجينية المختلفة (مثل بين المحاصيل والحيوانات الزراعية والأسماك وما يرتبط بها من موارد جينية للأوابد (wildlife)).
- (د) دور عناصر التلقيح، مع الإشارة بصفة خاصة إلى منافعها الاقتصادية وأثار الأنواع المدخلة على عناصر التلقيح الأصلية والجوانب الأخرى في التنوع البيولوجي.
- (هـ) دور التربة وغيرها من التنوع البيولوجي الموجود تحت سطح الأرض، في مساندة الأنظمة الإنتاجية الزراعية، خصوصاً دورة المواد الغذائية.
- (و) آليات التحكم في الآفات والأمراض، بما في ذلك دور الأعداء الطبيعيين وغيرها من الكائنات على مستوى الحقول والمناظر الطبيعية، ومقاومة النبات المستضيف (host) وأثار ذلك على إدارة الأنظمة الإيكولوجية الزراعية.
- (ز) الخدمات الإيكولوجية الأوسع التي يوفرها التنوع البيولوجي الزراعي (مثللاً تنظيم المناخ، الدورة المائية، صيانة التربة والماء)
- (VI) دور الأنماط المختلفة الزمنية والفضائية، في فسيفساء من استعمال الأراضي.
- 2-2 تبيين وتعزيز ممارسات وتكنولوجيا مجدية من ناحية التكاليف، وما يتصل بها من سياسات وتدابير حافزة، تعزز الوقع الإيجابي وتخفف من الوقع السلبي للزراعة على التنوع البيولوجي والإنتاجية والمقدرة على توفير سبل العيش وذلك من خلال عدة مسائل ومنها ما يلي :
- (أ) تحاليل شاملة في أنظمة إنتاجية مختارة للتكاليف والمنافع التي توفرها دراسات إدارية بديلة كما تتبين من النشاط 1-2، والنهوض بقيمة السلع والخدمات التي يوفرها التنوع البيولوجي الزراعي.
- (ب) تحليل شاملة لوقع الإنتاج الزراعي على البيئة وتبين الطرائق لتخفيف الوقع السلبي وتعزيز الوقع الإيجابي.
- (ج) تبيين السياسات المناسبة في التسويق والتجارة على الصعيد الدولي والصعيد المحلي، والتدابير القانونية والاقتصادية التي تعزز الممارسات المفيدة، فمثلاً :
- (1) تعزيز المحاصيل المهملة أو المستعملة استعمالاً قليلاً
- (2) التدابير لإضافة قيمة لمنتجات أنظمة الإنتاج التي تساند التنوع البيولوجي وتنوع فرص السوق.
- (3) تدابير التوصل وتقاسم المنافع والمسائل المتعلقة بالملكية الفكرية.

الحوافز الاقتصادية بما في ذلك إزاحة الحوافز الضارة، والتدريب وبناء القدرات مساندة لما سبق.

الطرائق والوسائل

ستجري دراسات حالات على يد المؤسسات الوطنية ومنظمات المجتمع المدني ومعاهد البحوث بتأييد من المنظمات الدولية لحفز إعداد الدراسات وتعبئة الأموال ونشر النتائج وتسهيل التغذية المرتدة والدروس المستفادة للقائمين بدراسات الحالات ولراسمي السياسة. وقد يحتاج الأمر إلى موارد جديدة لتعزيز مثل هذه الدراسات وتحليل النتائج وتوفير ما يلزم من بناء القدرات والموارد البشرية خصوصاً على المستوى المشترك بين الجماعات أو على صعيد التقسيمات الإدارية للمناطق المختلفة. وعندما يتبين وجود حالة، مثلاً من خلال الدروس المستفادة من دراسات حالات سابقة، سيتم تعزيز برامج إقليمية أو عالمية لدراسات الحالات، أو تعزيز التدابير التي تتخذ في مجال البحث.

توقيت المخرجات المتوقعة

ثلاثين دراسات حالة مختارة يتم نشرها وتحليلها وتوزيعها بحلول 2005. وينبغي أن تكون هذه الدراسات للحالات ذات صفة تمثيلية للمسائل الإقليمية وأن تعطي أولويات لأفضل الممارسات والدروس المستفادة التي يمكن تطبيقها على نطاق واسع.

عنصر البرنامج 3 تعزيز المشاركة وتقوية القدرات لدى المزارعين وغيرهم من أصحاب المصلحة في الإدارة المستدامة للتنوع البيولوجي الزراعي.

الهدف التشغيلي

تعزيز قدرات المزارعين ومجتمعاتهم وغيرهم من أصحاب المصلحة على إدارة شؤون التنوع البيولوجي الزراعي في سبيل زيادة منافعهم ونشر الوعي والتصرف المسؤول من جانب منظمات المنتجين والمشروعات الزراعية.

المنطق الكامن وراء المسألة

أن إدارة التنوع البيولوجي الزراعي أمر ينطوي على كثير من أصحاب المصلحة وكثيراً ما ينطوي أيضاً على تحويل التكاليف والمنافع بين مجموعات من أصحاب المصلحة. ولذا فمن الضروري جداً وضع آليات ليس فقط للتشاور بين مجموعات أصحاب المصلحة ولكن أيضاً في سبيل تسهيل إسهامهم الفعلي في صنع القرار وفي تقاسم المنافع.

والإدارة المستدامة للتنوع الزراعي من جانب المزارعين ومجتمعاتهم بصفة خاصة، هو شرط مسبق ضروري لتحقيق الزيادات المستدامة في الأغذية والأمن الغذائي، ولحماية الموارد الطبيعية. أن المقرر 11/3، الفقرة 17 (ج) الصادر عن مؤتمر الأطراف يشجع الأطراف على تعزيز تعبئة المجتمعات من المزارعين، بما فيهم المجتمعات الأصلية والمحلية، في سبيل وضع وصيانة واستعمال ما لديهم من معرفة وممارسات في الصيانة والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي في القطاع الزراعي والبلدان مدعوة، بموجب الفقرة 15 من المقرر نفسه، إلى أن تقيم وتضوّن محافل على المستوى المحلي للمزارعين والقائمين بالبحث والمرشدين الزراعيين وغيرهم من أصحاب المصلحة لإيجاد شراكات حقيقية. وكانت "المدارس الحقلية للمزارعين" فكرة ناجحة في تعزيز إدارة شؤون الآفات وتعزيز قدرة المزارعين على التعامل مع آفات الزراعات وعشائر الكائنات المفترسة في الأنظمة الإيكولوجية للمحاصيل. والتربية المتشركة واستراتيجيات الاختيار في المحاصيل الزراعية كانت ناجحة في تبيين البذور والمواد الزراعية التي تتلاءم مع الظروف والأحوال المحلية. وهناك قدرة غير مفهومة إلى حد بعيد على تطبيق مثل هذه النهج لتحسين إدارة الجوانب الأخرى في التنوع البيولوجي الوظيفي، الذي كثيراً ما يسمح للمجتمعات أن تمارس طلبات فعلية على تكنولوجيات وخدمات متصلة بالتنوع البيولوجي.

ويمكن لمجموعات المزارعين وغيرهم من منظمات المنتجين أن تسهم في تعزيز اهتمام المزارعين بإيجاد أحسن الأنظمة الإنتاجية المستدامة والمتنوعة، وتبعاً لذلك تعزيز التدابير المسؤولة المتعلقة بالصيانة والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي الزراعي. ويتزايد تأثير منظمات المستهلكين في هذا الصدد.

الأنشطة

1-3 تعزيز قدرات أفضل لإدارة شؤون التنوع البيولوجي الزراعي لدى المزارعين والمجتمعات المحلية من خلال وسائل منها توفير محافل على المستوى المحلي تمكن المزارعين والمجتمعات من ممارسة طلب فعال على الخدمات والتكنولوجيات المتصلة بالتنوع البيولوجي، بما فيها التدريب وبرامج تربية الكبار غير الرسمية، ومع الاستعداد من المعرفة المحلية والمبتكرات والممارسات المحلية.

2-3 توفير فرص للمزارعين والمجتمعات المحلية وغيرهم من مجموعات أصحاب المصلحة، للمساهمة في وضع وتنفيذ استراتيجيات وطنية وخطط وبرامج وطنية للتنوع البيولوجي الزراعي، من خلال سياسات وخطط لا مركزية ومن خلال هيئات للحكم المحلي.

3-3 تبين وتشجيع تحسينات ممكنة في بيئة السياسة العامة، بما في ذلك ترتيبات تقاسم المنافع والتدابير الحافزة لمساندة إدارة التنوع البيولوجي الزراعي على المستوى المحلي.

4-3 تعزيز الوعي بشأن قيمة ووظائف التنوع البيولوجي الزراعي من أجل الإنتاجية المستدامة بين منظمات المنتجين وتعاونيات الزراعة والمشاريع الزراعية وبالنسبة للمستهلكين بقصد تشجيع القيام بممارسات مسؤولة.

الطرائق والوسائل

هذا العنصر من البرنامج ينبغي تنفيذه أولاً من خلال مبادرات داخل البلدان، تشمل خدمات الإنتاج الزراعي، والحكومات المحلية، والمنظمات التعليمية ومنظمات المجتمع المدني، شاملة منظمات المزارعين/المنتجين والمستهلكين وآليات تشجع التبادل بين المزارعين. وهذا العنصر من البرنامج من شأنه أن يشمل أوسع نطاق ممكن من منظمات المجتمع المدني بما فيها المنظمات التي ليست مرتبطة في المعتاد بمبادرات التنوع البيولوجي.

من المرجح أن يكون التمويل قائماً على أساس المشروعات أو البرامج، من المانحين الثنائيين أو المتعددي الأطراف. والمساندة الحافزية يمكن توفيرها من خلال برامج وطنية وإقليمية وعالمية ومنظمات وذلك بقصد المساندة بصفة خاصة لبناء القدرات والتبادل والتغذية المرتدة للمعلومات المتعلقة بالإدارة والأسواق، وللدروس المستفادة من ذلك ومن العنصر 2 من البرنامج، بين المنظمات المحلية ورأسمي السياسة العامة على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي.

توقيت المخرجات المتوقعة

الإنشاء التدريجي لمحافل على المستوى المحلي، مع تغطية مستهدفة قدرها على الأقل 1000 مجتمع، بحلول 2010.

أمثلة على الصعيد القطري للآليات التشغيلية للمساهمة من جانب طائفة واسعة من مجموعات أصحاب المصلحة بما فيها منظمات المجتمع المدني، بحلول 2002.

إشراك المزارعين والمجتمعات المحلية في معظم البرامج الوطنية بحلول 2010.

عنصر البرنامج 4. مساندة السياسات والاستراتيجيات والبرامج وخطط العمل الوطنية المنسقة والمتكاملة

الهدف التشغيلي

مساندة وضع خطط واستراتيجيات وطنية للصيانة والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي الزراعي وتشجيع إدماجها في الخطط والبرامج القطاعية والمشاركة بين عدة قطاعات.

المنطق الكامن وراء المسألة

أن كثيراً من البلدان آخذة في الوقت الحاضر في وضع استراتيجيات للتنوع البيولوجي وخطط عمل في إطار الاتفاقية، وقد يكون لذلك أيضاً عدد من السياسات والاستراتيجيات والخطط الأخرى المتعلقة بالزراعة والبيئة والتنمية الوطنية²¹ وبالإضافة إلى ذلك وافقت البلدان على خطط أعمال عالمية بالنسبة للعناصر الرئيسية في التنوع البيولوجي مثل الموارد الجينية للنبات من أجل الغذاء والزراعة، وفي جدول الأعمال 21 و خطة عمل الخطة العالمية للغذاء، على خطط للتنمية المستدامة والأمن الغذائي بصفة عامة.

وهناك حاجة واضحة لتعزيز خطط الأعمال الخاصة بمكونات التنوع البيولوجي الزراعي في خطط التنمية القطاعية المتعلقة بالغذاء والزراعة، وفي الغابات ومصائد الأسماك، وتعزيز تضافر الجهود وتفاذي الازدواجية بين الخطط بالنسبة للعناصر المختلفة، ومع برامج عمل موضوعية أخرى، يمكن أن يسهم ذلك في إدماج اعتبارات التنوع البيولوجي في الخطط الوطنية.

²¹ يشمل ذلك خطط القطاع الزراعي وخطط العمل الوطنية في مجال البيئة، والاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة، وخطط الأعمال الوطنية للغابات، وخطط البنك الدولي للتصحيح الهيكلي إلى آخره .

أن وضع وتنفيذ خطط الأعمال يقتضي معلومات موثوقة بها ويمكن التوصل إليها، غير أن كثيراً من البلدان ليس لديها أنظمة متقدمة من الإعلام والاتصالات والإنذار المبكر، أو ليس لديها المقدرة على الاستجابة لما يتبين من تهديدات.

الأنشطة

1-4 مساندة الإطار المؤسسي وآليات السياسة والتخطيط في سبيل تعزيز التنوع البيولوجي الزراعي في الاستراتيجية وخطط العمل الزراعية، وإدماجها في استراتيجيات وخطط أوسع تتعلق بالتنوع البيولوجي وذلك من خلال التدابير الآتية :

(أ) مساندة المؤسسات في القيام بتقييمات وطنية عن الأوضاع القائمة والاتجاهات في التنوع البيولوجي الزراعي في سياق ما يجرى من تقييمات تتعلق بالتنوع البيولوجي والقطاعات.

(ب) وضع سياسة ومبادئ إرشادية للتخطيط، وإيجاد مواد تدريب، ومساندة مبادرات بناء القدرات على صعيد السياسة العامة والشؤون التقنية والمحلية، في مجال الزراعة والبيئة، في سبيل وضع وتنفيذ ورصد وتقييم السياسات والبرامج والتدابير الرامية إلى الصيانة والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي.

(ج) تحسين المشاورات والتنسيق وتقاسم المعلومات داخل البلدان بين نقاط الاتصال والمؤسسات الرائدة، واللجان التقنية ذات الصلة والهيئات القائمة بالتنسيق، لتعزيز تصافر الجهود في تنفيذ خطط عمل متفق عليها والتنسيق بين ما يجرى من عمليات تقييم وعمليات حكومية دولية.

2-4 مساندة وضع أو تحويل الأنظمة ذات الصلة في مجال المعلومات والإنذار المبكر والاتصال للتمكين من القيام بتقييم فعال لأوضاع التنوع البيولوجي الزراعي وما يقع عليه من تهديدات، ومساندة الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية ومساندة آليات مناسبة للاستجابة.

الطرائق والوسائل

أن الأنشطة ينبغي تنفيذها أساساً على المستوى الوطني من خلال تعزيز الاتصال وآليات التنسيق وعمليات التخطيط التي يشترك فيها جميع مجموعات أصحاب المصلحة، على أن تسهل ذلك المنظمات الدولية وآليات التمويل.

وهذا العنصر من البرنامج ينبغي أن يستمد من الخبرة التي لدى البرامج الجارية (مثل مساندة اليونيب للاستراتيجيات وخطط أعمال التنوع البيولوجي الوطنية) والقيام بتحليل ناقد للممارسات المعمول بها.

ينبغي للمشروع والبرامج الوطنية والإقليمية والدولية التي تعالج وضع السياسة والمؤسسات في قطاعات معينة، أن تراعي حسب مقتضى الحال ضرورة التكامل بين القطاعات المختلفة. على غرار ذلك، ينبغي القيام بوضع مبادئ توجيهية في سياق أهداف هذا العنصر من البرنامج.

وقد يحتاج الأمر إلى مزيد من الموارد لتعزيز أو تحويل الإنذار المبكر، بما في ذلك المقدرة على تبين العتبات والتدابير اللازمة، كما يقتضي الأمر أن تقوم آليات الاستجابة الفاعلة والمستدامة التي تعتبر أمثلة رائدة، بمواجهة التهديدات على الصعيد المحلي والوطني وفوق الوطني.

توقيت المخرجات المتوقعة

الزيادة التدريجية في المقدرة على الصعيد الوطني على إدارة شؤون المعلومات والتقييم والاتصال. هناك أكثر من مائة بلد سوف تشارك في التقييمات المختلفة في نطاق النشاطين 1-1 و 2-1 بحلول 2005.

التنسيق بين التقييمات القطاعية وخطط الأعمال على الصعيد الوطني في معظم البلدان بحلول 2005.

طائفة من المبادئ التوجيهية تنشر على الصعيد الدولي (بشأن موضوعات سوف تحدد طبقاً للاحتياجات على الصعيد الوطني والإقليمي).